Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فطموح لويس عوض في الواقع أكبر من مجرد نسف الاتجاه العربي الإسلامي الحديث الذي كان الأفغاني أول رواده. لويس عوض ينظر إلى أبعد من ذلك بكثير.. أيضاً.

إنه يأمل نسف الاتجاه الحضاري العربي في مصر منذ بداية الفتح الإسلامي، وكما أوضح الأستاذ رجاء النقاش في كتابه القيم (الانعزاليون في مصر) :

فإن: « **الدكتور لويس عوض – وهذه فكرة أساسية عنده – يسوى تسوية كاملة بين الفتح العربي لمصر والذي تم سنة ٦٤٠ وبين ما سماه بالفتح الانجليزي لمصر والذي تم سنة ١٨٨٢...** »!!

فهل يحتاج الأمر مزيد من البحث في حقيقة الاتجاه الذي يتحرك في ظله لويس عوض.

عندما يصبح اعتناق مصر للاسلام وانتماؤها للعروبة مماثلاً ومطابقاً –في عرف لويس عوض– للاستعمار البريطاني لمصر الذي نبذه الشعب المصري وقاومه بكل قواه.. بينما ظل لقرون يدافع عن عروبته واسلامه.. نقول عندما يصبح الاستعمار الإنجليزي فتحاً.. والفتح العربي الإسلامي استعماراً..

فهل المطلوب –والحالة هذه– رأس الأفغاني ورفاقه فحسب، أم رأس عمرو بن العاص وعمر بن الخطاب وكل من له صلة بتاريخ مصر العربية الإسلامية منذ بداية تاريخها..؟

إذن.. فهجوم لويس عوض على الأفغاني ما هو إلا تحصيل حاصل، أو أنه حلقة أخيرة في سلسة حلقات متصلة تهدف في نهاية الأمر إلى طمس شخصية مصر كقلعة للعروبة والإسلام وكطليعة وقيادة للعروبة والإسلام الحاقها بالمصير الذي انتهت إليه تركيا الكمالية عندما انفصلت عن كيانها الشرقي الإسلامي وتحولت، كما قال أحد ساستها، من أول دولة في الشرق إلى آخر دولة في الغرب.. (**وما زالت تركيا منذ خمسين سنة تعيش وتكابد هذا الخطأ القاتل، وكلما تحرك شعبها باتجاه العودة نحو الشرق والإسلام، رد حلف الأطلسي الذي يشرف على المصير التركي بتدبير حركة تبديل في شكل النظام بطريقة أو بأخرى لفرض الأمر الواقع..**) .